

### بلاغ

اجتمع المكتب الوطني للنقابة الوطنية للتعليم العالي يوم الاثنين 13 مارس 2017 بالمقر المركزي بمدينة العرفان بالرباط. وقد تطرق خلال هذا الاجتماع بالتحليل والدراسة للوضعية غير العادية والمقلقة التي تعرفها الحياة السياسية في البلاد من جراء تعطل تشكيل الحكومة الجديدة لما يربو عن خمسة أشهر، الشيء الذي ينعكس سلباً على الحياة العامة ويعطل مصالح الأفراد والهيئات ويعثر السير العادي لمنظومة التعليم العالي والبحث العلمي، وعلى الخصوص أجراً ما تم الاتفاق بشأنه من نقط الملف المطلي والانتها من النقط المتبقية فيه. كما تدارس المكتب الوطني مجموعة من النقاط ومنها توقف العمل التشاركي مع الوزارة الوصية خاصة ما يتعلق بالأوراش التي سبق للمكتب الوطني أن باشرها مع الحكومة المنتهية ولايتها. كما كان هذا اللقاء فرصة للوقوف عند مجموعة من القضايا النقابية التي تهم الأساتذة الباحثين بكليات الطب والصيدلة وطب الأسنان.

وبعد نقاش عميق ومسؤول واستعراض كل القضايا المطروحة في جدول الأعمال فإن المكتب الوطني يعلن للرأي العام الوطني ما يلي:

- قلقه بخصوص الجمود التي تعرفه وضعية البلاد بعد تعذر تشكيل الحكومة وهو ما يؤثر بشكل مباشر أولاً على السير العادي لمؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي ويعطل ثانياً مسار العمل التشاركي بخصوص مجموعة من النقاط التي حصل فيها تقدم خاصة فيما يتعلق بالنظام الأساسي للأساتذة الباحثين وبعض قضايا الملف المطلي، وفي هذا الصدد فقد قرر المكتب الوطني طلب لقاء السيدة الوزيرة المكلفة لمناقشة مجموعة من القضايا التي تهم التعليم العالي والبحث العلمي في غضون الأسبوع المقبل؛
- إلحاحه على ضرورة استئناف الحوار بين النقابة والوزارة حول النظام الأساسي للأساتذة الباحثين من أجل درء الخطر الداهم الذي يهدد عدة مؤسسات للتعليم العالي من جراء دنو أعداد كبيرة من الأساتذة الباحثين من سن الإحالة على التقاعد في ظل غياب تام لسياسة عمومية إرادوية تهتم بتبرئ الخلف و برفع نسبة التأطير البيداغوجي التي تعتبر الأدنى بين دول الجوار وتلك ذات اقتصاد مشابه للمغرب؛
- تأكيده على أن حالة الاستعجال التي تعرفها نسبة التأطير البيداغوجي في التعليم العالي العمومي تستدعي استنفار جميع الإمكانيات العملية ومن ضمنها اعتماد تدابير مشجعة ومحفزة للأساتذة الراغبين في تمديد نشاطهم التعليمي والتأطيري بعد بلوغهم سن الإحالة على التقاعد والاستفادة من الكفاءة والتجربة التي راكموها على مر السنين. وعليه فإن المكتب الوطني يطالب الوزارة بالمباشرة الفورية للحوار حول المقترحات التحفيزية التي سبق أن قبل الوزير السابق الحوار بشأنها؛
- مطالبته كذلك بالعمل على الاهتمام الجدي بتكوين أجيال جديدة من الباحثين وتوفير المناصب المالية الكافية لاستيعابهم والتي تعوز كثيراً التعليم العالي المغربي؛

• تسجيله بارتياح حكم المحكمة الإدارية بالرباط والقاضي برفض الرسوم المفروضة على الطلبة الموظفين. ذلك الحكم الذي يأتي تعزيزاً للموقف المشرف للنقابة الوطنية للتعليم العالي، المتشبثة بمجانية التعليم كحق من الحقوق الأساسية للمواطن المغربي، والرافضة لأي محاولة، مركزياً أو جهوياً، للتراجع عن ذلك الحق، والمدينة لتلك المحاولات أو التمادي فيها، والذي سبق أن عبر عنه بلاغ المكتب الوطني ليوم 05 دجنبر 2016 وأكدته بيان اللجنة الإدارية المنعقدة يوم 15 يناير 2017؛

• مطالبته كذلك بالإسراع بحل المشاكل التي تعرفها بعض كليات الطب والمستشفيات الجامعية كما يطالب وزارة الصحة بحل مشكل التدريبات السريرية في كل من طنجة وأكادير، وفي هذا الصدد يعلن المكتب الوطني عن تنظيم اجتماع لمجلس التنسيق القطاعي لكليات الطب والصيدلة وطب الأسنان يوم الأربعاء 22 مارس 2017 على الساعة العاشرة في المقر الوطني للنقابة الوطنية للتعليم العالي بمدينة العرفان؛

- تجديده مواصلة النضال لمواجهة كل المخططات اللاشعبية الرامية إلى ضرب التعليم العمومي وتهميش دور الجامعة العمومية، ويؤكد على اعتبار التعليم العالي العمومي استثماراً استراتيجياً على الدولة أن تتحمل كامل مسؤولياتها وتبذل كامل جهدها من أجل تمكين هذا القطاع الحيوي من لعب دوره المركزي في تأهيل البلاد ومساعدتها على الاندراج في مستلزمات التحديث والعصرنة والتنمية وولوج مجتمع المعرفة؛
- مطالبته بفتح نقاش وطني بتصور وطني حداتي متمركز على الإنسان وعلى سيادة العلم والمعرفة ومستحضراً ديمقراطية التعليم كشرط أساسي لإرساء نظام للتربية والتكوين قادر على تأطير الموارد البشرية وتنمية الرأس مال غير المادي الذي تزخر به بلادنا؛
- تثمينه نجاح المؤتمر الأخير لجمعية الخدمات الاجتماعية للتعليم العالي واعتباره ذلك النجاح خطوة أساسية لخدمة الجوانب الاجتماعية للأستاذ الباحث، ويتمنى النجاح للمكتب المنتخب. كما يؤكد المكتب الوطني استعداده للتعاون معه لخدمة للمصالح الاجتماعية للأستاذ الباحث.

وفي الأخير يهيب المكتب الوطني بجميع الأساتذة الباحثين التعبئة والالتفاف حول نقابتهم العتيدة والاستعداد لجميع الأشكال النضالية دفاعاً عن كرامة الأستاذ الباحث وعن التعليم العالي العمومي.

## المكتب الوطني

